

دور الذكاء الاصطناعي بمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني *

المستخلص:

هدف البحث التعرف إلى دور الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، من خلال معرفة حجم تغطية الإعلام الرقمي الأردني لقضايا التنمية الاجتماعية، وأبرز موضوعات قضايا التنمية الاجتماعية والتي ركز عليها الإعلامي الرقمي الأردني، ومعرفة دور الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن حجم استخدام الإعلام الرقمي الأردني للذكاء الاصطناعي في صناعة محتواها المعالج لقضايا التنمية الاجتماعية وفقا لوجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وما هي أبرز الأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي داخل صناعة المحتوى الإعلامي المعالج لقضايا التنمية الاجتماعية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين بطريقة منهجية وصولاً إلى النتائج، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٠١ مفردة من الإعلاميين الأردنيين.

وخلص البحث إلى نتائج أبرزها: أن الإعلام الرقمي الأردني يولي اهتمام كاف بتغطية قضايا التنمية الاجتماعية وذلك بنسبة ٦٤.٤٪. كما أن التعليم كان أبرز قضايا التنمية الاجتماعية التي ركز عليها الإعلام الرقمي الأردني وذلك بنسبة ٨١.٢٪. وكشفت النتائج بأن حجم توظيف الذكاء

* أ.م.د/ سري محمد خالد شطناوي - الدكتورة براءة كمال أبو همام

الاصطناعي في صناعة المحتوى المتعلق بقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني بلغ نسبة ٦٠.٤٪، وفقا لرأي الإعلاميين الأردنيين. كما ارتفع حجم اهتمام الإعلام الرقمي الأردني باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة محتواه، وفقا لرأي الإعلاميين الأردنيين، وذلك بنسبة ٦٥.٣٪.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الإعلام الرقمي، الإعلاميون الأردنيون، المعالجة الإعلامية، قضايا التنمية الاجتماعية.

Abstract-:

The research aimed to identify the role of artificial intelligence in the Jordanian digital media in addressing social development issues, by knowing the extent of the Jordanian digital media's coverage of social development issues, the most prominent topics of social development issues that the Jordanian digital media focused on, and the role of the Jordanian digital media in addressing social development issues, in addition to revealing the extent of the Jordanian digital media's use of artificial intelligence in creating its content addressing social development issues according to the viewpoint of Jordanian media professionals, and what are the most prominent roles played by artificial intelligence within the industry.

The research concluded with the following findings: Jordanian digital media pay sufficient attention to covering social development issues with 64.4%. Education was the most prominent social development issue that Jordanian digital media focused on, with 81.2%. The results revealed that the extent of the use of artificial intelligence in creating content related to social development issues in Jordanian digital media amounted to 60.4%, according to the opinion

of Jordanian media professionals. The extent of the Jordanian digital media's interest in using artificial intelligence techniques in processing its content, according to the opinion of Jordanian media professionals, increased by 65.3%.

Keywords: Artificial Intelligence, digital media, Jordanian media, media treatment, social development issues.

المقدمة:

شهدت المنطقة العربية بشكل عام والمملكة الأردنية الهاشمية بشكل خاص تحولا تكنولوجيا كبيرا خلال العقد الماضي، وأثر هذا التطور على الطموحات والأهداف وعلى الإنجازات حيث تبنت كافة المجالات هذا التطور، وتواجه الدول النامية والأردن تحديات كبيرة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، لذا كان لا بد لها من انتهاز استراتيجيات وتطبيقات ابتكارية لتنفيذ خططها التنموية والتصدي إلى التحديات المتزايدة.

وبرز دور الذكاء الاصطناعي كأحد الأدوات الأساسية التي تقوم بدور رئيس في تحقيق التنمية المستدامة، كما أنه يتسم بالابتكار والتطوير في العديد من المجالات سواء الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، وغيرها من المجالات، كما أن للذكاء الاصطناعي دور حاسم في تحسين الانتاجية وخاصة في الإعلام وصناعة المحتوى الإعلامي.

وانطلاقا من الأدوار الوظيفية التي يقوم بها الإعلام الرقمي في تغير الاتجاه وكون لهذا النمط من الإعلام انتشار كثيف بين الجماهير فإن له دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة، وخاصة عند الحديث عن قضايا التنمية الاجتماعية.

ويوجد في الأردن ثروة بشرية من الخبرات والكفاءات الكبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات وجميع التخصصات، وانعكس ذلك على الإعلام الرقمي حيث كانت المملكة الأردنية الهاشمية من رواد المستخدمين والمطورين للإعلام الإلكتروني والرقمي من حيث استخدام التكنولوجيا لتطوير وصناعة المحتوى الإعلامي المتخصص.

ووفقا لتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠٢٣ فإن الأردن جاء في المرتبة الأولى عربيا من حيث مساهمته في صناعة المحتوى العربي على الإنترنت إذ بلغت نسبة مشاركته بنسبة ٧٥٪ من إجمالي المحتوى (الاتصالات، ٢٠٢٤).

وبالنظر إلى التنمية الاجتماعية فإن معالجة قضاياها تعد خجولة في الإعلام الأردني الرقمي، على الرغم من أهمية دورها في تنمية المجتمع الأردني وبشكل مستدام.

مشكلة الدراسة:

ووفقا لما سبق فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف إلى دور الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، من خلال التعرف إلى اهتمام الإعلام الرقمي الأردني بالذكاء الاصطناعي ومعالجة قضايا التنمية الاجتماعية، والأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية في المحتوى الإعلامي، وإلى أبرز قضايا التنمية الاجتماعية التي يعالجها الإعلام الرقمي الأردني.

أهمية الدراسة:

من الناحية العملية:

١. تتمتع موضوعات التنمية المستدامة باهتمام متزايد في الدول النامية، وخاصة في الأردن، حيث تعتبر هذه القضايا حيوية لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.
٢. تحتاج التنمية المستدامة إلى خطط وبرامج وأدوات فعالة لتنفيذها وتطويرها، مما يستدعي استخدام استراتيجيات مبتكرة.

٣. يأتي دور الإعلام الرقمي كأداة محورية في نشر وإيصال هذه الخطط، حيث يمكنه تعزيز الوعي العام وتوجيه الجهود نحو تحقيق أهداف التنمية.
٤. يعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز أدوات الإعلام الرقمي التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أسرع وأكثر فعالية، مما يعزز من قدرة المؤسسات على معالجة المعلومات وتحليل البيانات.

من الناحية العلمية:

١. تسعى هذه الدراسة إلى تقديم دراسة كمية مسحية في مجال الإعلام الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، مما يساهم في فهم أعمق للواقع الإعلامي في الأردن. تهدف الدراسة إلى تحليل وتفسير الواقع الإعلامي الحالي، مما يساعد على تحديد الفجوات والفرص المتاحة لتطوير أداء الإعلام الرقمي.
٣. من خلال النتائج المستخلصة، ستقدم الدراسة توصيات عملية للممارسين والباحثين حول كيفية تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٤. تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالإعلام الرقمي والتنمية المستدامة، مما يعزز من قاعدة المعرفة المتاحة للباحثين والمهتمين.

أهداف الدراسة:

١. حجم تغطية الإعلام الرقمي الأردني لقضايا التنمية الاجتماعية.
٢. أبرز موضوعات قضايا التنمية الاجتماعية التي يعالجها الإعلام الرقمي الأردني.
٣. المصادر المعالجة لقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني.
٤. أبرز أنماط المعالجة لقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني.
٥. دور الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية.
٦. حجم استخدام الإعلام الرقمي الأردني للذكاء الاصطناعي في صناعة محتواها المعالج لقضايا التنمية الاجتماعية.
٧. حجم اهتمام الإعلام الرقمي الأردني في استخدام الذكاء الصناعي لمعالجة محتواه الإعلامي.
٨. الأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي داخل صناعة المحتوى الإعلامي المعالج لقضايا التنمية الاجتماعية.
٩. إدراك العاملين في الإعلام الرقمي الأردني للقيم الإعلامية في ظل استخدام الذكاء الصناعي لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية.
١٠. أبرز برامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (وفاء علي. ٢٠٢٤) ، دور الإعلام الرقمي في رسم ملامح التنمية المستدامة وصناعة المستقبل الأخضر في مصر ، هدفت الدراسة التعرف

إلى الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في نشر الوعي وتعزيز المعرفة حول التنمية المستدامة والممارسات البيئية الصديقة للبيئة في مصر، ورصد التغيرات في السلوكيات والمواقف نحو التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة من خلال استخدام الإعلام الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تأثير الإعلام الرقمي على التنمية المستدامة وتحليل المحتوى الرقمي المرتبط بالقضايا البيئية والتنمية وقياس تفاعل الجمهور مع هذا المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة مختارة من المستخدمين النشطين على منصات الإعلام الرقمي مثل (فيسبوك، تويتر وانستغرام) بالإضافة إلى قراء المواقع الإلكترونية والمدونات المختصة بالتنمية المستدامة في مصر من خلال استبيانات إلكترونية موزعة عبر الإنترنت لقياس وعي الجمهور وتفاعله مع المحتوى الرقمي وتحليل محتوى المنشورات والتفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المختصة، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية المشاركين في الدراسة كانوا من الذكور بنسبة (٦١.٥٪)، وأن المدونات والمواقع الشخصية والمؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي كانت من أقل المصادر مصداقية من وجهة نظر المشاركين.

٢. دراسة (رنيم جواره و وعبد المنعم محمد. ٢٠٢٤) دور الإعلام الرقمي في تعزيز أهداف التنمية المستدامة، هدفت الدراسة إلى تحليل دور الإعلام الرقمي في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وتحديد الآثار والتأثيرات الإيجابية التي يمكن أن يحققها، وتحليل دور الإعلام الرقمي في نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة، ودراسة كيفية تعزيز التواصل والمشاركة المجتمعية باعتماد الإعلام الرقمي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتقصي الحقائق العلمية ووصف الظواهر الاجتماعية بالاعتماد على

أسلوب جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام الرقمي يمكن أن يزيد من وعي الناس بأهمية قضايا التنمية المستدامة ويعزز التوعية بالتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العالم وأن الإعلام الرقمي قادر أن يؤدي أثرا حيويا في تحفيز التفاعل والمشاركة المجتمعية في مجالات التنمية المستدامة عن طريق الحوارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذي الصلة.

٣. دراسة (Ze Chen، ٢٠٢٤)، "An Analysis of the Impact of Digital Media on the Sustainable Development of Traditional Culture Conducted". هدفت الدراسة التعرف إلى أثر وسائل الإعلام الرقمي على الثقافة التقليدية والحفاظ عليها وتناقلها مع التقدم التكنولوجي في الوسائط والإعلام الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع وعرض البيانات، وتوصلت إلى أن الإعلام الرقمي قادر على عولمة الثقافة التقليدية والحفاظ على العادات الثقافية التقليدية من خلال التكنولوجيا الحديثة.

٤. دراسة (محمد محسن وآخرون، ٢٠٢٤) دور الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية المستدامة، هدفت الدراسة التعرف إلى الذكاء الاصطناعي ومجالاته وكيفية الاستفادة منه في التعليم وتوضيح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الطلاب (الحضر والريف والعرب) و ٢٥ عضو من أعضاء هيئة التدريس بمعهد العجمي العالي للعلوم الإدارية، وخلصت أبرز نتائج الدراسة إلى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الإدارة الجامعية منطلقة من واقع الاداء الجامعي في مصر ومنبثقة من رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة في

إطر تأكيدها على تعزيز التحول الرقمي في البيئة المصرية، وربط رؤية الجامعة واستراتيجياتها بأهداف التنمية المستدامة وتعزيز القاعدة العلمية لمفاهيم التنمية المستدامة وقيمتها.

٥. دراسة (نجم العيساوي وآخرون، ٢٠٢٣)، "The Digital Development Media and Sustainable Development: the UN's Use of Twitter to Disseminate the Sustainable Development Goals"

، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الأمم المتحدة لمنصة الإعلام الرقمي " تويتر " في توعية الجمهور العربي بأهداف التنمية المستدامة وتعرف أبرز القيم المتضمنة في محتواها، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة بتغريدات حساب الأمم المتحدة على تويتر باللغة العربية، وتم اختيار النشر لشهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٢١ بأسلوب الحصر الشامل وبلغت التغريدات ٦٧١ تغريدة، وخلصت الدراسة إلى أن منصات وشبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة اتصالية رقمية فاعلة لتوعية المجتمع بأهداف التنمية المستدامة، وحثهم على التعاون من أجل تحقيق مجتمع آمن ومستقر ومستدام، وأن هدف " السلام والعدل والمؤسسات القوية " أحتل المرتبة الأولى في محتوى الأمم المتحدة على تويتر بنسبة (٣٩.٨٪)، تلاها هدف " العمل المناخي " بنسبة (١٩.٢٪).

٦. دراسة (شيماء متولي، ٢٠٢٢) أطر معالجة الصحف الإلكترونية الإقليمية لقضايا التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ م (دراسة تحليلية مقارنة)، هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المواقع الإقليمية الإلكترونية لقضايا التنمية المستدامة في إطار استراتيجية مصر ٢٠٣٠، ومعرفة اتجاهاتها نحو دعم وتعزيز جهود الدولة المصرية لتحقيق التنمية

المستدامة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الكمي والكيفي لرصد وتحليل التناول الصحفي لصحف الدراسة والمقارنة بينها، وقامت بتحليل عينة لبعض المواقع الإقليمية تمثلت في مواقع (أنباء الدلتا، عيون الشرقية، صوت الصعيد، القاهرة نيوز، السويس بلدي)، بإجمالي ١٦٢ مادة إخبارية واستقصائية ومقالية في الفترة من (بداية مارس حتى نهاية مايو ٢٠٢٢م)، وخلصت الدراسة إلى أن سيطرة الطابع الإخباري على مواقع الدراسة فيما يخص تغطية موضوعات وقضايا التنمية المستدامة، وتصدر البعد الاجتماعي من أبعاد التنمية اهتمام المواقع كافة، وأن الهدف الأول من أهداف نشر الموضوعات التنموية في مواقع الدراسة نشر الجهود التنموية في المجالات المختلفة، والفكرة الرئيسية تمثلت في متابعة تنفي المشروعات التنموية.

٧. دراسة (حنان الشيخ و فيصل السرحان، ٢٠٢٢)

“Role of Digital Media in Achieving Sustainable Development in the Arab world”. هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تحقيق الاستدامة والتنمية في العالم العربي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع البيانات وترتيبها لتقديم خطط تنموية من خلال الاعلام الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الاعلام الحديث تساعد الدول والحكومات بتوجيه رسائلها إلى الجمهور وإحداث التنمية والتغيير الاجتماعي المطلوب، وأن معظم الدول العربية لا زالت تعاني من الفقر والأمية والتخلف والمشكلات البيئية والتي تؤثر بشكل كبير على التنمية المستدامة وأشارت الدراسة إلى أبرز المعوقات التي تؤثر على التنمية والمتطلبات المهمة لتحقيقها في ظل التحول الرقمي.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

- تعددت المناهج العلمية التي لجأت لها الدراسات السابقة واعتمدت معظمها على المنهج الوصفي في جمع وعرض وتحليل البيانات لدراسة دور الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية المستدامة، في حين اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني في جمع بياناتها.
- استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تطوير أهدافها وأداتها في التعرف إلى دور الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية.

المصطلحات الإجرائية والاصطلاحية للبحث :

- الذكاء الاصطناعي:

اصطلاحي : " أحد أبرز العلوم الحديثة التي نتجت بسبب الالتقاء بين الثورة التقنية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة، وعلم المنطق والرياضيات واللغات، حيث يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمم بالذكاء " (العنزي، ٢٠٢٢).

إجرائي: هو علم يقوم على أنظمة وبرامج تقنية تستخدمها المؤسسات الإعلامية في العمل الإعلامي لتحقيق أهدافها.

- الإعلام الرقمي :

اصطلاحي: هو الإعلام الذي يعتمد على الوسائط المختلفة التي تستخدم الأجهزة التكنولوجية، فيتم عرض المعلومات المختلفة ونشرها عبر هذه الأجهزة الإلكترونية، ويعتبر حالياً جزءاً أساسياً من ثقافتنا اليومية (لطيف، ٢٠٢٤).

إجرائي: هو الإعلام الذي يعتمد على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت لنشر محتواه.

- التنمية المستدامة :

اصطلاحي: هي التنمية التي تأخذ في عين الاعتبار التوازنات والأنساق والبيئة والمجتمع والأفراد للحفاظ على حياة الأفراد بأفضل صورة وتحسين مستوياتهم المعيشي مع الحفاظ على الموارد الأساسية والقدرة على تجديدها، وتهدف التنمية المستدامة إلى الاهتمام بشكل رئيسي بتقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمشاريع التنموية (خلود ملياني، ٢٠١٩).

- التنمية الاجتماعية :

اصطلاحي: هي تحسين الأوضاع الاجتماعية من خلال مناهضة بعض المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمع والتشجيع على المشاركة في كافة المجالات في المجتمع (أبو صفية ، و عوض ، ٢٠٢٢).

إجرائي: هي سلسلة من الإجراءات والخطط الإدارية التي تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تقود الطاقات والإمكانات إلى التفاعل والاستغلال الأمثل.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم تغطية الإعلام الرقمي الأردني لقضايا التنمية الاجتماعية؟
٢. ما هي أبرز موضوعات قضايا التنمية الاجتماعية التي يعالجها الإعلام الرقمي الأردني؟
٣. ما المصادر المعالجة لقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني؟
٤. ما هي أبرز أنماط المعالجة لقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني؟
٥. ما دور الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية؟
٦. ما حجم استخدام الإعلام الرقمي الأردني للذكاء الاصطناعي في صناعة محتواها المعالج لقضايا التنمية الاجتماعية؟
٧. ما حجم اهتمام الإعلام الرقمي الأردني في استخدام الذكاء الصناعي لمعالجة محتواه الإعلامي؟
٨. كيف يقوم الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي الأردني بمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية؟
٩. ما درجة إدراك العاملين في الإعلام الرقمي الأردني للقيم الإعلامية في ظل استخدام الذكاء الصناعي لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية؟
١٠. ما هي أبرز برامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني؟

منهجية الدراسة :

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها :

تتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تركز على وصف طبيعة السمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف أو جماعة أو فرد معين، بشكل دقيق، ويتم دراسة تكرارات حدوث الظواهر المختلفة (حسين، ١٩٩٥).

وتعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني الذي يعد واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، وهو من المناهج العلمية المنظمة التي تهدف لجمع البيانات والمعلومات من جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة منهم (مشاقبة، ٢٠١٠).

واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين بطريقة منهجية وصولاً إلى النتائج.

مجتمع وعينة الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة العاملين في المؤسسات الإعلامية الأردنية الإلكترونية، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ١٠١ مفردة من العاملين في هذه المؤسسات (المواقع الصحف والراديوهات والقنوات التلفزيونية الأردنية).

الإطار الزمني للدراسة :

طبقت الدراسة المسحية باستخدام أداة الاستبانة على العاملين في مؤسسات الإعلام الأردني خلال الفترة الزمنية بين ٢٠٢٤/٩/١ وحتى ٢٠٢٤/١٠/١.

الإطار النظري:

ترتبط أهداف هذه الدراسة وموضوعها بنظريتين الأولى؛ وهي نظرية الاعتماد، والثانية؛ نظرية انتشار المبتكرات إذ تبحث الدراسة بدور الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، وتسعى الدراسة إلى الاستفادة من المبادئ العامة للنظريين وفرضياتهما، وذلك لغاية توظيفهما لفهم موضوع الدراسة.

أولاً؛ نظرية الاعتماد

تقوم هذه النظرية على أنه كلما زاد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام في تحقيق حاجاته وإشباعاته زاد من أهمية الدور الذي تؤديه تلك الوسائل في حياة هذا المجتمع، ومن ثم تزداد أهمية الوظائف التي يمكن أن تؤديها لهذا المجتمع (عياد، ٢٠٢١).

وتفترض النظرية بشكل رئيس أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصادر الشخصية، مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم (ماكويل ويندل، ١٩٩٧).

وترى هذه النظرية أن المتلقي يعتمد على وسائل المعلومات كمصدر للمعلومات التي تسهم في تكوين معارفه واتجاهاته ودركاته حول ما يحدث في المجتمع.

وتركز هذه النظرية على الأهداف التي يسعى الجمهور لتحقيقها جراء اعتماده على وسائل الإعلام ووفقاً لنماذج هذه النظرية فإن الآثار المحددة بين الجمهور ووسائل الإعلام هي كالآتي (مكاوي، والسيد، ١٩٩٧):

- آثار معرفية
- آثار عاطفية أو وجدانية
- آثار سلوكية

ثانياً؛ نظرية انتشار المبتكرات

عرّف صاحب النظرية ايفرت روجرز، انتشار المبتكرات من خلال الإجابة على كيف ولماذا وبأي سرعة تنتشر المبتكرات والتطورات العلمية في المجتمعات وما هو أثرها عليهم، وركزت النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية وهو في الأخير يعتبر (التغيير) أي الهدف النهائي لها (المشاقبة، ٢٠٢٠).

فرضية النظرية:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة (المحيا، ٢٠١١).

استخدام النظرية في البحوث:

يمكن أن نستعين بنظرية انتشار المبتكرات و تسكينها في الأبحاث وفقاً لما يلي (Hoffmann, 2011):

١. التعريف المبكر في الابتكارات.
- ٢ - معدل اعتماد مختلف الابتكارات في النظام الاجتماعي.
٣. الابتكار.

٤. قيادة الرأي.

٥ - شبكات الانتشار.

٦. معدل التبني في الأنظمة الاجتماعية المختلفة.

٧. استخدام قناة الاتصال.

٨ - آثار الابتكار.

نتائج الدراسة:

يعرض هذا الجزء من البحث النتائج المسحية التي حصلت عليها الباحثين في مسحها للعاملين في الإعلام الرقمي الأردني.

الجدول (١)

حجم تغطية الإعلام الرقمي لقضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

حجم التغطية	ت	%
حجم كبير	٦٥	٦٤.٤%
حجم متوسط	٢٩	٢٨.٧%
حجم قليل	٦	٥.٩%
لا يغطي	١	١%
المجموع	١٠١	١٠٠%

كشفت نتائج الجدول رقم (١) عن حجم تغطية الإعلام الرقمي الأردني لقضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، ووفقا لإجابات الباحثين فإن حجم تغطية الإعلام الرقمي في المؤسسات الأردنية لقضايا التنمية الاجتماعية كان بحجم كبير في المرتبة الأولى بـ ٦٥ تكرار ونسبة ٦٤.٤٪، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Ze Chen، ٢٠٢٤)، يليه التغطية بحجم متوسط بـ ٢٩ تكرار ونسبة ٢٨.٧٪.

ووفقا للنتائج السابقة فإن الإعلاميين الأردنيين يرون أن الإعلام الرقمي الأردني يولي اهتمام كاف بتغطية قضايا التنمية الاجتماعية، وتقيد هذه النتيجة أن المؤسسات الإعلامية الأردنية والعاملين فيها مدركين لأهمية القضايا الاجتماعية وطرق تغطيتها والتعامل معها رقميا.

وهذه النتيجة تُظهر تقييماً إيجابياً للإعلام الرقمي الأردني في تعامله مع قضايا التنمية الاجتماعية، مما يعكس مستوى من الوعي والاحترافية لدى الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية في الأردن بخصوص أهمية تلك القضايا وأثرها على المجتمع.

الجدول (٢)

أهمية تغطية قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

الأهمية	ت	%
مهمة	٧٦	٧٥.٢٪
متوسطة الأهمية	٢٢	٢١.٨٪
غير مهمة	٣	٣٪
المجموع	١٠١	١٠٠٪

أشارت نتائج الجدول رقم (٢) إلى أهمية تغطية قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وأوضحت أن التغطية المهمة أحتلت المرتبة الأولى وذلك بواقع ٧٦ تكرار وبنسبة ٧٥.٢٪، وتلتها متوسطة الأهمية بـ ٢٢ تكرار وبنسبة ٢١.٨٪.

إذ يرى الإعلاميين الأردنيين أن معالجة الاعلام الأردني الرقمي لقضايا التنمية الاجتماعية مهم بدرجة كبيرة وبنسبة ٧٥.٢٪ وهذا يؤكد فعالية الإعلام الأردني وقدرته على التعامل مع الموضوعات الاجتماعية والتي لا تقل أهمية عن القضايا السياسية والاقتصادية وغيرها في الأردن.

الجدول (٣)

أبرز الموضوعات التي يركز عليها الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

أبرز موضوعات قضايا التنمية الاجتماعية	ت	%
التعليم	٨٢	٨١.٢٪
الصحة	٧٢	٧١.٣٪
التوظيف	٤٤	٤٣.٦٪
البيئة	١٦	١٥.٨٪
حقوق الإنسان	٨	٧.٩٪
الفقر	١٤	١٣.٩٪
أخرى	٣	٣٪

توضح نتائج جدول رقم (٣) أبرز الموضوعات التي يركز عليها الإعلام الرقمي الأردني في تغطية قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وحازت موضوعات التعليم على المرتبة الأولى بـ ٨٢ تكرار ونسبة ٨١.٢٪، تلتها موضوعات الصحة بـ ٧٢ تكرار ونسبة ٧١.٣٪، ثم موضوعات التوظيف بـ ٤٤ تكرار ونسبة ٤٣.٦٪، وتليها الموضوعات البيئية بـ ١٦ تكرار ونسبة ١٥.٨٪، ثم جاءت موضوعات الفقر بـ ١٤ تكرار ونسبة ١٣.٩٪، وثم موضوعات حقوق الإنسان بـ ٨ تكرار ونسبة ٧.٩٪.

ووفقاً للنتائج السابقة فإن موضوعات التعليم التي ركز عليها الإعلام الرقمي الأردني بالدرجة الأولى ونسبة ٨١.٢٪، مؤشراً على التطور المستمر لقطاع التعليم في الأردن وحاجته المستمرة للتغطية الإعلامية الرقمية التي تقوم بدورها بعرض وتحليل وتوضيح القضايا التعليمية ونقل أخبارها والتوعية بها.

وهذه النتيجة تعكس مجموعة من المؤشرات المهمة حول الأولويات الإعلامية والتوجهات العامة للإعلام الرقمي في الأردن، وتوضح أن التعليم في الأردن جزءاً من الأجندة الوطنية، وإن الإعلام الرقمي أداة فعالة لدعم الجهود الوطنية في تحسين التعليم، سواء من خلال تسليط الضوء على التحديات أو إبراز النجاحات والابتكارات في القطاع التعليمي.

الجدول (٤)

أبرز المصادر التي يعتمد عليها الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

أبرز المصادر التي يعتمد عليها الإعلام الرقمي الأردني	ت	%
مصادر حكومية	٦٩	٦٨.٣٪

منظمات غير حكومية	٤	٤%
خبراء وأكاديميون	١٠	٩.٩%
مؤسسات ومنظمات دولية	١٠	٩.٩%
مواطنين	٦	٥.٩%
أخرى	٢	٢%
المجموع	١٠١	١٠٠%

تبين نتائج الجدول رقم (٤) المصادر التي يعتمد على الإعلام + الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، إذ حازت المصادر الحكومية على المرتبة الأولى في الاعتماد عليها بـ ٦٩ تكرار ونسبة ٦٨.٣٪، ثم جاءت مصادر "الخبراء والأكاديميون" ومؤسسات ومنظمات دولية بـ ١٠ تكرارات ونسبة ٩.٩٪، تلتها المصادر التي تعتمد على المواطنين بـ ٦ تكرارات ونسبة ٥.٩٪، ثم المؤسسات غير الحكومية كمصدر للمعالجة بـ ٤ تكرارات ونسبة ٤٪.

ووفقاً لنتائج الجدول السابق فإن المصادر التي يعتمد عليها الإعلام الرقمي الأردني من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين لتغطية القضايا الاجتماعية تحديداً، كانت المصادر الحكومية.

ويعكس هذا الاعتماد الكبير على المصادر الحكومية في تغطية القضايا الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني، سهولة الوصول إلى المعلومات الرسمية وموثوقيتها، ولكنه قد يشير أيضاً إلى نقص في التعددية واستخدام المصادر المستقلة. لتحقيق تغطية شاملة ومتوازنة، قد يكون من المفيد للإعلاميين الأردنيين تعزيز التعاون مع مصادر أخرى كمنظمات المجتمع المدني، الأكاديميين، والخبراء، لتقديم صورة أوسع للقضايا الاجتماعية.

الجدول (٥)

النمط الصحفي الأكثر شيوعًا في معالجة الإعلام الرقمي الأردني لقضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

النمط الصحفي الأكثر شيوعًا في معالجة الإعلام الرقمي الأردني	ت	%
التغطية الإخبارية	٦٩	٦٨.٣٪
التقارير التحليلية	٩	٨.٩٪
مقابلات مع خبراء	١٤	١٣.٩٪
مقالات رأي	٤	٤٪
التحقيقات	٠	٠٪
أخرى	٥	٥٪
المجموع	١٠١	١٠٠٪

أوضحت نتائج الجدول رقم (٥) النمط الصحفي الذي تفضل به المؤسسات الإعلامية الرقمية الأردنية استخداماً في تغطية القضايا الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وجاء نمط التغطية الإخبارية بالمرتبة الأولى بـ ٦٩ تكرار ونسبة ٦٨.٣٪، وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج دراسة (شيماء متولي، ٢٠٢٢)، وتبعه نمط المقابلات مع الخبراء بـ ١٤ تكرار ونسبة ١٣.٩٪، ثم جاء نمط التقارير التحليلية بـ ٩ تكرارات ونسبة ٨.٩٪، وانخفض استخدام باقي الأنماط الصحفية الأخرى في معالجة القضايا الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين.

وهذه النتيجة تشير إلى تأثير النمط الإخباري في معالجة القضايا الاجتماعية بالدرجة الأولى في المجتمع الأردني، وإدراك الإعلاميين الأردنيين لدور هذا الفن الصحفي ومدى أهميته لدى جمهور المتابعين.

الجدول (٦)

حجم استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى المتعلق بقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردنيين وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

حجم استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى	ت	%
بحجم كبير	٦١	٦٠.٤%
بشكل متوسط	٢٥	٢٤.٨%
بحجم صغير	١١	١٠.٩%
لا يستخدم	٤	٤%
المجموع	١٠١	١٠٠%

أشارت نتائج الجدول رقم (٦) إلى حجم توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي المختص بقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وأوضحت أن توظيفها بحجم كبير جاء في المرتبة الأولى — ٦١ تكرار وبنسبة ٦٠.٤%، ويليهما الاستخدام بشكل متوسط ب ٢٥ تكرار وبنسبة ٢٤.٨%، تلاها الاستخدام

بحجم صغير — ١١ تكرار وبنسبة ١٠.٩٪، ثم جاء في المرتبة الأخيرة لا يستخدم الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى ب ٤ تكرارات وبنسبة ٤٪.

يجد الإعلاميين الأردنيين أن استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي للقضايا الاجتماعية له أهمية كبيرة بنسبة ٦٠.٤٪ وذلك لغايات مجارات الحداثة الإعلامية في زمن التطور التقني.

الجدول (٧)

حجم اهتمام الإعلام الرقمي الأردني باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة محتواهم وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

اهتمام الإعلام الرقمي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة محتواهم	ت	%
مهتم	٦٦	٦٥.٣٪
اهتمام متوسط	٢٦	٢٥.٧٪
غير مهتم	٩	٨.٩٪
المجموع	١٠١	١٠٠٪

كشفت نتائج الجدول رقم (٧) عن حجم اهتمام الإعلام الرقمي الأردني باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة محتواهم من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وكان الإعلام الأردني مهتم — ٦٦ تكرار وبنسبة ٦٥.٣٪، وجاء الاهتمام المتوسط باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ب ٢٦ تكرار وبنسبة ٢٥.٧٪، ثم جاء عدم الاهتمام ب ٩ تكرارات وبنسبة ٨.٩٪.

ويرى الإعلاميين الأردنيين أن اهتمام الإعلام الأردني بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي بنسبة ٦٥.٣٪، ويعود ذلك لرؤيتهم أن المؤسسات الإعلامية الأردنية قادرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والاعتماد عليه بدرجة عالية في إنتاج المحتوى، وأن العاملين مؤهلين ومدربين لاستخدامه في صناعة محتوى القضايا الاجتماعية، كما أنه يختصر الوقت والجهد في عمليات تنظيم وجمع البيانات.

الجدول (٨)

تقيم دور الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين

دور الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية	ت	%
فعال	٦٦	٦٥.٣٪
فعالية متوسطة	٢٨	٢٧.٧٪
غير فعال	٧	٦.٩٪
المجموع	١٠١	١٠٠٪

توضح نتائج الجدول تقيما لدور الإعلام الرقمي الأردني في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وكان التقييم فعال بـ ٦٦ تكرار وبنسبة ٦٥.٣٪، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حنان الشيخ وفصيل السرحان، ٢٠٢٢) ودراسة (رنيم جوابرة وعبد المنعم محمد،

٢٠٢٤)، وتبعه تقييم متوسط الفعالية بـ ٢٨ تكرار وبنسبة ٢٧.٧٪، ثم جاء تقييم غير فعال بـ ٧ تكرارات وبنسبة ٦.٩٪.

وتعكس نتائج الجدول السابق اتفاق الإعلاميين الأردنيين مع دور الإعلام في معالجة القضايا الاجتماعية بنسبة ٦٥.٣٪، وهذا مؤشراً على وجود موضوعات اجتماعية بنسبة كبيرة في المجتمع الأردني وأن الإعلام الأردني يقوم بدوره تجاه هذه الموضوعات.

الجدول (٩)

الأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي
المعالج لقضايا التنمية الاجتماعية.

معارض		محايد		أُتفق		الأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي
%	ت	%	ت	%	ت	
٠	٠	١٤.٨٪	١٥	٨٥.١٪	٨٦	الذكاء الاصطناعي يساعد في جمع البيانات من مصادر متعددة لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية.
٠	٠	١٧.٨٪	١٨	٨٢.١٪	٨٣	يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات الإعلامية وتحديد الموضوعات الأكثر أهمية في قضايا التنمية الاجتماعية.
١٪	١	١٥.٨٪	١٦	٨٣٪	٨٤	الذكاء الاصطناعي يستخدم لتوليد محتوى نصي حول قضايا التنمية الاجتماعية بشكل تلقائي.

٨٦	%٨٥.١	١٣	%١٢.٨	٢	%١.٩	برامج الذكاء الاصطناعي تساعد في تحسين جودة الصور والفيديوهات المستخدمة في تغطية قضايا التنمية الاجتماعية.
٨٢	%٨١.٢	١٣	%١٢.٨	٦	%٥.٩	الذكاء الاصطناعي يعزز استهداف الجمهور المناسب للمحتوى المتعلق بالتنمية الاجتماعية.
٨٠	%٧٩.٢	١٦	%١٥.٨	٥	%٤.٩	يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص المحتوى الإعلامي حول قضايا التنمية الاجتماعية بناءً على اهتمامات المتابعين.
٨٢	%٨١.٢	١٥	%١٤.٨	٤	%٣.٩	الذكاء الاصطناعي يسهل عملية مراقبة وتحليل ردود فعل الجمهور تجاه القضايا الاجتماعية المطروحة.
٨١	%٨٠.١	١٥	%١٤.٨	٥	%٤.٩	يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد الأخبار الزائفة أو المضللة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وتصحيحها.
٨٦	%٨٥.١	١٣	%١٢.٨	٢	%١.٩	الذكاء الاصطناعي يساعد في أتمتة عملية نشر وتوزيع المحتوى الإعلامي المتعلق بالتنمية الاجتماعية.
٧٩	%٧٨.٢	٢٠	%١٩.٨	٢	%١.٩	برامج الذكاء الاصطناعي تُستخدم لتقديم توصيات تحريرية حول كيفية معالجة قضايا التنمية الاجتماعية بشكل أفضل.

يبين الجدول رقم (٩) الأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين، وكان الإتفاق بدركة كبيرة لدور "الذكاء الاصطناعي" يساعد في جمع البيانات من مصادر متعددة لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية، ودور "برامج الذكاء الاصطناعي" تساعد في تحسين جودة الصور والفيديوهات المستخدمة في تغطية قضايا التنمية الاجتماعية" ودور "الذكاء الاصطناعي" يساعد في أتمتة عملية نشر وتوزيع المحتوى الإعلامي المتعلق بالتنمية الاجتماعية" — ٨٦ تكرار وبنسبة ٨٥.١٪ لكل منهما، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (محمد محسن وآخرون، ٢٠٢٤)، ثم جاء دور "الذكاء الاصطناعي" يستخدم لتوليد محتوى نصي حول قضايا التنمية الاجتماعية بشكل تلقائي" بـ ٨٤ تكرار وبنسبة ٨٣٪.

تعكس نتائج الجدول السابق حجم إدراك الإعلاميين الأردنيين للأدوار المترتبة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى قضايا التنمية الاجتماعية والتي تساعدهم من البداية حيث جمع البيانات من مصادرها المتعددة، وتقديمها مع صور وفيديوهات متطورة تقنيا وصولاً إلى عملية النشر وتوزيع المحتوى بنسبة ٨٥.١٪.

الجدول (١٠)

درجة إدراك العاملين في الإعلام الرقمي الأردني للقيم الإعلامية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

درجة إدراك العاملين في الإعلام الرقمي الأردني للقيم الإعلامية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	ت	%
يدركونها بشكل كبير	٦٥	٦٤.٤%
إدراك متوسط	٢٢	٢١.٨%
إدراك ضعيف	١٠	٩.٩%
لا يدركونها	٤	٤%
المجموع	١٠١	١٠٠%

توضح نتائج جدول رقم (١٠) درجة إدراك العاملين في الإعلام الرقمي الأردني للقيم الإعلامية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وجاءت درجة إدراك بشكل كبير في المرتبة الأولى بـ ٦٥ تكرار ونسبة ٦٤.٤٪، تلتها درجة إدراك بشل متوسط بـ ٢٢ تكرار ونسبة ٢١.٨٪، ثم درجة إدراك ضعيف بـ ١٠ تكرارات ونسبة ٩.٩٪.

ووفقا لنتائج الجدول السابق فإن العاملين في المؤسسات الإعلامية الرقمية الأردنية يدركون القيم الإعلامية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتوى التنمية الاجتماعية بنسبة ٦٤.٤٪، وخاصة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تخلق بعض التحديات الأخلاقية في الإعلام مثل التحيز الخوارزمي، ومصداقية المحتوى، كما أن هذه النتيجة تعكس الحاجة إلى مزيد من التدريب والتطوير للعاملين في الإعلام على كيفية دمج القيم الإعلامية مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الجدول (١١)

أبرز برامج الذكاء الاصطناعي التي تعرفها وتستخدم في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية

أبرز برامج الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية	ت	%
ChatGPT	٢٤	٢٣.٨٪
IBM Watson	١	١٪
Google AI	٦٩	٦٨.٣٪
دافنشي	٢	٢٪
Elevenlabs.io	١	١٪
Copilot	٤	٤٪
Runway	١	١٪
المجموع	١٠١	١٠٠٪

تبين نتائج الجدول رقم (١١) أبرز برامج الذكاء الاصطناعي المعروفة لدى الإعلاميين الأردنيين والمستخدم في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، واحتل برنامج "Google AI" على المرتبة الأولى في المعرفة والاستخدام بـ ٦٩ تكرار وبنسبة ٦٨.٣٪، تبعه في المرتبة الثانية في المعرفة والاستخدام برنامج "ChatGPT" بـ ٢٤ تكرار وبنسبة ٢٣.٨٪، وانخفض بشكل كبير استخدام البرامج الأخرى في صناعة محتوى التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين .

ويرجع السبب الرئيس لتفضيل الإعلاميين الأردنيين لهذا البرنامج إلى سهولة الاستخدام، وتوفر الموارد التدريبية، وسمعة شركة Google كمزود موثوق لحلول الذكاء الاصطناعي.

الجدول (١٢)

مساهمة برامج الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية

معارض		محايد		أتفق		مساهمة برامج الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية
%	ت	%	ت	%	ت	
٢.٩%	٣	١٠.٨%	١١	٨٦.١%	٨٧	يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية بسرعة.
٣.٩%	٤	١٥.٨%	١٦	٨٠.١%	٨١	الذكاء الاصطناعي يمكنه تحديد الاتجاهات الرئيسية في قضايا التنمية الاجتماعية لتحسين القرارات السياسية.
١.٩%	٢	١٧.٨%	١٨	٨٠.١%	٨١	برامج الذكاء الاصطناعي تساعد في التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية المستقبلية عبر نماذج تحليلية.
٢.٩%	٣	١٦.٨%	١٧	٨٠.١%	٨١	يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين توزيع الموارد في مشاريع التنمية الاجتماعية من خلال تحليل الاحتياجات.
٤.٩%	٥	١٩.٨%	٢٠	٧٥.٢%	٧٦	برامج الذكاء الاصطناعي تساعد في تعزيز الشفافية

						والمساءلة في معالجة القضايا الاجتماعية.
٨٣	%٨٢.٢	١٦	%١٥.٨	٢	%١.٩	استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام يساعد في رفع الوعي بقضايا التنمية الاجتماعية بشكل أكثر فعالية.
٨٠	%٧٩.٢	١٨	%١٧.٨	٣	%٢.٩	يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين تفاعل المواطنين مع قضايا التنمية الاجتماعية عبر منصات الإعلام الرقمي.
٨٦	%٨٥.١	١٤	%١٣.٨	١	%١	الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة المحتوى الإعلامي المتعلق بالتنمية الاجتماعية من خلال مراجعة وتحليل المعلومات.
٨٦	%٨٥.١	١٤	%١٣.٨	١	%١	برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن توفر توصيات مبتكرة لحلول التنمية الاجتماعية بناءً على تحليل البيانات.
٨٤	%٨٣.١	١٥	%١٤.٨	٢	%١.٩	الذكاء الاصطناعي يمكنه مساعدة المؤسسات الحكومية في مراقبة وتقييم تأثير السياسات التنموية.

توضح نتائج الجدول السابق درجة مساهمة برامج الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني، وجاء اتفاق الإعلاميين الأردنيين على مساهمة "برامج الذكاء الاصطناعي في تحليل كميات ضخمة من البيانات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية بسرعة" بالمرتبة الأولى بـ ٨٧ تكرار ونسبة ٨٦.١٪، ثم جاء الاتفاق على أن "الذكاء

الاصطناعي يساهم في تحسين جودة المحتوى الإعلامي المتعلق بالتنمية الاجتماعية من خلال مراجعة وتحليل المعلومات"، وأن "برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن توفر توصيات مبتكرة لحلول التنمية الاجتماعية بناءً على تحليل البيانات " في المرتبة الثانية لكل منهما — ٨٦ تكرار ونسبة ٨٥.١٪.

ووفقاً لما سبق فإن العاملين في المؤسسات الإعلامية الرقمية الأردنيون أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى التنمية الاجتماعية يساعد في جمع البيانات وتحليلها ومراجعتها دون الحاجة إلى وقت وجهد كبيرين.

أبرز نتائج الدراسة:

١. يرى الإعلاميون الأردنيون أن الإعلام الرقمي الأردني يولي اهتمام كاف بتغطية قضايا التنمية الاجتماعية وذلك بنسبة ٦٤.٤٪.
٢. أكد الإعلاميون الأردنيون أن تغطية قضايا التنمية الاجتماعية مهمة في الإعلام الرقمي الأردني وذلك بنسبة ٧٥.٢٪.
٣. أوضحت النتائج أن التعليم كان أبرز قضايا التنمية الاجتماعية التي ركز عليها الإعلام الرقمي الأردني في معالجته لقضايا التنمية الاجتماعية وذلك بنسبة ٨١.٢٪.
٤. ركز الإعلام الرقمي الأردني على المصادر الحكومية في الحصول على المعلومات التي تعالج موضوعات وقضايا التنمية الاجتماعية وذلك بنسبة ٦٨.٣٪.

٥. يعتبر نمط التغطية الإخبارية الأكثر تفضيلاً من قبل الإعلاميين الأردنيين في تغطية ومعالجة القضايا الاجتماعية في المؤسسات الإعلامية الرقمية بنسبة ٦٨.٣٪.
٦. بلغ حجم توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى المتعلق بقضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني نسبة ٦٠.٤٪، وفقاً لرأي الإعلاميين الأردنيين.
٧. ارتفع حجم اهتمام الإعلام الرقمي الأردني باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة محتواه، وفقاً لرأي الإعلاميين الأردنيين، وذلك بنسبة ٦٥.٣٪.
٨. يرى الإعلاميون الأردنيون أن للإعلام الرقمي الأردني دور فعال في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية من وذلك بنسبة ٦٥.٣٪.
٩. اتفق الإعلاميون الأردنيون أن الذكاء الاصطناعي يقوم بصناعة المحتوى الإعلامي لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية، إذ أنه يساعد في جمع البيانات من مصادر متعددة لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية، وله دور في تحسين جودة الصور والفيديوهات المستخدمة في تغطية قضايا التنمية الاجتماعية، ودور في أتمتة عملية نشر وتوزيع المحتوى الإعلامي المتعلق بالتنمية الاجتماعية بنسبة ٨٥.١٪.
١٠. يرى الإعلاميون الأردنيون أن العاملين في المؤسسات الإعلامية الرقمية يدركون القيم الإعلامية أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتوى التنمية الاجتماعية بنسبة ٦٤.٤٪.
١١. فضّل ٦٨.٣٪ من الإعلاميين الأردنيين استخدام برنامج "Google AI" في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية.

١٢. اتفق الإعلاميون الأردنيون أن برامج الذكاء الاصطناعي تساهم في تحليل كميات ضخمة من البيانات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية بسرعة بنسبة ٨٦.١٪.

أبرز توصيات الدراسة :

١. توصي الدراسة بضرورة تركيز مؤسسات الإعلام الرقمي الأردني على قضايا التنمية الاجتماعية الأخرى مثل (التوظيف والبيئة وحقوق الانسان وقضايا الطلاق والفقر وغيرها مثل اهتمامها في قضايا التعليم بدرجة كبيرة.
٢. التنوع في اعتماد مصادر مؤسسات الإعلام الرقمي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية مثل اعتماد المصادر غير الحكومية ك (الأكاديميين والخبراء والمواطنين) وغيرها ، وايضا التنوع في استخدام الانماط الصحفية في تغطية قضايا التنمية الاجتماعية في المؤسسات الإعلامية الرقمية الأردنية.
٣. توصي الدراسة بتدريب وتأهيل العاملين في مؤسسات الإعلام الرقمي الأردني على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للاستفادة منها في توفير الوقت والجهد المبذول، ومجارة الحداثة التقنية في الإنتاج الإعلامي المتعلق بقضايا التنمية الاجتماعية.
٤. تطوير نماذج ونظريات إعلامية جديدة تتواءم مع التطوير التكنولوجي الحاصل .
٥. توصي الدراسة في الاستفادة من تجارب المؤسسات الإعلامية الرقمية التي تمتلك خبرة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية.

٦. التطوير على الخطط الدراسية في مجال الإعلام بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل الإعلامي الحديث.

المصادر والمراجع

- بسام مشاقبة (٢٠١٠) مناهج البحث الإعلاني وتحليل الخطاب، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- ثامر العنزي (٢٠٢٢)، الذكاء الاصطناعي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في بيئة الأعمال وفقا لمرتكزات رؤية المملكة ٢٠٢٣، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد ٦، العدد ١٣، المملكة العربية السعودية.
- حسن مكايي، وليلى السيد. (١٩٩٧)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط١، مصر: القاهرة.
- خلود ملياني (٢٠١٩) الإعلام البيئي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد ١، العدد ١.
- رمضان أبو صفية، وعاطف عوض. (٢٠٢٢). دور مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنمية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦١، العدد ١. جامعة القدس: فلسطين.
- رنيم جوابرة، وعبد المنعم محمد. (٢٠٢٤). دور الإعلام الرقي في تعزيز أهداف التنمية المستدامة، مجلة لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد ١٦، العدد ٢، جامعة واسط: العراق.

- زينة لطيف (٢٠٢٤) ، الإعلام الرقمي والاعتبارات المنهجية والأخلاقية في توظيف الذكاء الاصطناعي، مجلة كلية التراث الجامعية ، المجلد ١، العدد ٣٨، الجامعة العراقية، العراق: بغداد.
- سمير حسين (١٩٩٥) بحوث الأعلام ، ط١، عالم الكتاب، القاهرة : مصر .
- شيماء متولي (٢٠٢٢)أطر معالجة الصحف الإلكترونية الإقليمية لقضايا التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ م (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٦٣، ج ٣.
- شيماء متولي. (٢٠٢٢). أطر معالجة الصحف الإلكترونية الإقليمية لقضايا التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ م (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٦٣، ج ٣.
- عياد، آية. (٢٠٢١). توظيف الإعلام التنموي الرقمي في المساهمة الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٧٧، الجزء ٣، المجلد ٤، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مصر: القاهرة.
- مأكويل، دينيس وويندل، سغن. (١٩٩٧). نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية، ترجمة حمزة أحمد، السعودية: الرياض.
- محمد محسن وآخرون. (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية المستدامة، مجلة راية الدولية للعلوم التجارية، المجلد ٣، العدد ١٠.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (٢٠٢٠) ، نظريات الاعلام ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن: عمان.

- وفاء علي. (٢٠٢٤). دور الإعلام الرقمي في رسم ملامح التنمية المستدامة وصناعة المستقبل الأخضر في مصر، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، المجلد ٤.
- Hanan Al Sheikh & Faisal Al Serhan (2022) Role of Digital Media in Achieving Sustainable Development in the Arab world, Saudi Journal of Humanities and Social Sciences, Iss.7,Vol.5. DOI: 10.36348/sjhss.2022.v07i05.002
- Hoffmann, Volker (.2011), Knowledge and Innovation Management. Module Reader. Hohenheim University.
- NajmAleessawi&Others (2023), The Digital Development Media and Sustainable Development: the UN's Use of Twitter to Disseminate the Sustainable Development Goals, Dirasat: Human and social sciences, VOL.50, NO.5. DOI: <https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.586>
- Ze Chen (2024) An Analysis of the Impact of Digital Media on the Sustainable Development of Traditional Culture Conducted, Advances in Economics Management and Political Sciences,Iss.84, Vol.1, DOI:10.54254/2754-1169/84/20240815 .